



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>



Assist.teacher Jalila  
Faisal Barghash Hadi

Zainab Hadi Al-Saedi

Wasit University -  
College of Education  
for Human Sciences

Email:

[jalbadrawi@uowasit.edu.iq](mailto:jalbadrawi@uowasit.edu.iq)

**Keywords:**

Al-Dhabi, Kufi, pre-  
Islamic era, books of  
proverbs, favorites,  
women

#### Article info

##### Article history:

Received 29.Dec.2021

Accepted 17Feb.2022

Published 28.Feb.2022



### The role of women in the pre-Islamic era in the Book of Proverbs by Al-Mufaddal Al-Dhabi

#### A B S T R A C T

I touched on the biography of Muhammad ibn al-Mufaddal al-Dhbi al-Kufi, the Shafi'i jurist, one of the great jurists and their predecessors. He took jurisprudence from Abu al-Abbas Sarij. Al-Kufi first collected seventy poems, then Al-Mufaddal completed it, and it became one hundred and twenty. Harb Abu al-Mughirah al-Kufi was eloquent, knowledgeable in poetry, the days of people, and the events of time.

In this research, I dealt with the study of the roles that women played in their pre-Islamic era, which was dominated by injustice and destitution, after they suffered in light of the challenges that were affected by them and lost their freedom, and their independence as a human being after they experienced the bitterness of torment, sermons of adversity and stripped of all their rights, in addition to carrying out their duties As a wife and mother, through preparing food, raising children, and her legitimate duties on the one hand, and sometimes the husband resorts to trafficking in order to achieve financial gains, but she has overcome adversity and humiliation to contribute to achieving her historical achievement in all areas of public life, and historical sources praised her for her courage on the other hand.

This woman had multiple roles in achieving her goals towards a better life. She excelled in social life in addition to her profession of primitive craftsmanship. She was able to incite the public through her effective role in inflaming the military with her fiery enthusiastic speeches to support men in the battlefields. For the oppressed woman in her era of backwardness and ignorance, she was able to ascend to high places and beacons, met with her public roles full of glowing giving.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss47.3066>

## دور النساء في العصر الجاهلي في كتاب الأمثال للمفضل الضبي

م.م. جليلة فيصل برغش م.م. زينب هادي السعيد

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

### المستخلص:

تطُرقت لسيرة محمد بن المفضل الضبي الكوفي الفقيه الشافعي من كبار الفقهاء ومتقدميهم أخذ الفقه عن ابي العباس سريح ، قيل كان موصوفاً بفرط الذكاء ،وله تصانيف مليحة واشاد له فقهاء عصره بالبنان، وهو صاحب المفضليات الشهيرة والحقيقة جمع مصنف المفضليات إبراهيم بن عبد الله ونسب لأبن الضبي الكوفي جمع أولاً سبعين قصيدة ثم أتمها المفضل فصارت مائة وعشرين حصل ذلك من خلال نزول ابراهيم بن عبد الله عند المفضل وقت استتاره من بني العباس كان الضبي زدياً حينها ، تتلمذ على أيدي اعلام عصره، وأجل شيوخه ، عاصم بن ابي النجود ،والفقيه العالم السماك بن حرب ابو المغيرة الكوفي كان فصيحاً ، عالماً بالشعر وأيام الناس، وحوادث الدهر وله مصنفات عديده اهمها كتاب في العروض ،وكتاب في معاني الشعر، كتاب في الألفاظ .

تطُرقت في بحثي هذا لدراسة الأدوار التي لعبتها المرأة في عصرها الجاهلي الذي كان يسوده الظلم ،والعوز ، بعد أن عانت في ظل التحديات التي تأثرت بها وافقدتها حريتها، واستقلالها كإنسان بعد أن تجرعت مرارة العذاب ، وخطوب المحن وتجردت من كافة حقوقها، الى جانب قيامها بواجباتها كزوجة وأم من خلال اعداد الطعام، وتربية الأطفال ، وواجباتها الشرعية هذا من جهة، وحياناً يلجأ الزوج للإتجار بها لتحقيق مكاسب مالية ، لكنها تخطت المحن وضروب الذل لتساهم بتحقيق منجزها التاريخي في كافة مجالات الحياة العامة واشادت لشجاعته المصادرات التاريخية من جهة أخرى.

كانت لهذه المرأة أدوار متعددة في تحقيق اهدافها نحو حياة افضل برعت في الحياة الاجتماعية الى جانب امتهاتها المهن الحرفية البدائية ، واستطاعت تأليب العامة من خلال دورها الفعال بألهاج العسكر بخطبها الحماسية الجياشة لتؤازر الرجال في ساحات الحرب الأمر الذي جعلها تتغنى بها المحافل ،ومجالس العامة وكانت نموذج للمرأة المغلوب على أمرها في عصرها الذي يسوده التخلف والجهل حتى تمكنت ان ترتقي الى منازل العلا ومنارات التقى بأدوارها العامة الحافلة بالعطاء الوهاج .

**الكلمات المفتاحية:** الضبي ، الكوفي ، العصر الجاهلي ، كتب الأمثال ، المفضليات، النساء.

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي المصطفى محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين .

وبعد...

لعبت المرأة دوراً كبيراً في عصرها الجاهلي أد تغنت بها كتب الأمثال حيث أنفرد مؤلفها المفضل الضبي في كتابه الشهير الأمثال الذي يعتبر مصدراً اولياً في سرده للإحداث التاريخية التي لعبتها المرأة في عصرها المظلم وفي مختلف مجالات الحياة مشروعا لبحثنا الموسوم تحت عنوان: (دور النساء في العصر الجاهلي في كتاب الأمثال للمفضل الضبي).

تناول بحثي هذا دور النساء في كتب الأمثال لأبن المفضل الضبي لاقف عن حال النساء في عصرهن الجاهلي التي عانت الكثير من الظلم والفاقة عصراً جاهلياً قاسياً يسوده الجهل ، وعبادة الأصنام ،والتخلف هو مجتمع ذكوري بحد

ذاته الى جانب التقاليد والعادات القديمة التي تربعت على عرش التخلف، والفقر، والعوز المتفشي في جميع مفاصل البلاد، لذا يتوجب علينا تسليط الضوء عن دورها البطولي اتجاه عصرها وما تمخضت به من الأحداث وبالتالي أن الموضوع حيوي يحتاج للكثير من التقصي والبحث عن دورها في كتاب الأمثال وغيره من الكتب، فشملت خطة البحث على تمهيد تبلور الحديث عن سيرة العالم اللغوي والمصنف البار محمد بن المفضل الضبي الكوفي الفقيه الشافعي ومن مصادر أخباره في كتب الأمثال دراسة أحوال النساء في الجاهلية وأدوارهن الريادية، لذا قسمت البحث الى تمهيد ومقدمة ومباحث، لقد شمل المبحث الأول حياة محمد بن المفضل الضبي الكوفي وأشهر مصنفاته التي اصيحت مرجعاً تتداوله المؤرخين والعلماء في كتاباتهم التاريخية، مما اضاف المعرفة في المكتبات الإسلامية لما له من أهمية كبيرة جمع بها مختلف الأمثال الشعبية، والفنية، والفكاهية، وأمثال العامة، تتاول المبحث الاول حياة المفضل الضبي، كما قسم المبحث الثاني بشكل نقاط منها أولاً: دور النساء في كتاب الأمثال للمفضل الضبي في الحياة الإجتماعية ثانياً: دور النساء في كتاب الأمثال للمفضل الضبي في الحياة المدنية ثالثاً: دور النساء في كتاب الأمثال للمفضل الضبي في الحياة الاقتصادية رابعاً: دور النساء في كتاب الأمثال للمفضل الضبي في الحياة السياسية والعسكرية خامساً: دور النساء في كتاب الأمثال للمفضل الضبي في الحياة العلمية كما ذيلنا البحث بخاتمة التي تمخضت جملة من الاستنتاجات عن سيرة اللغوي العالم ابن الضبي الكوفي والأحداث التي شهدتها في عصره في ضل خلفاء بني العباس فضلاً عن تزايد ثورات العلويين على رأسها ثورة محمد ذي النفس الزكية واخيه ابراهيم بن عبد الله، وقائمة من المصادر الإسلامية والمراجع، ومن اهم المراجع التي اغنت الباحثة في كتابة البحث للمؤلف حبيب الزيات الموسوم " المرأة في الجاهلية " الذي تطرق من خلاله للكثير من الروايات الحية، والقصاص وقدم وصفاً دقيقاً لحياة النساء في عصرهن الجاهلي فضلاً عن الأدوار التي لعبتها المرأة في شتى مجالات الحياة العامة.

## تمهيد

**أولاً - حياته:** الضبي: ترجع هذه النسبة الى ضبة بن أد بن طانجة بن إلياس بن مضرع تميم بن مر بن أد ينسب إليهم خلق كثير، والمفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم بن ابي سلمى بن ربيعة بن زيان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة (١) هو علامة، رواية للأدب، والأخبار، وأيام العرب موثقاً في روايته (٢) ولأريب في ان المفضل كوفي ولد في مدينة الكوفة ونشأ بها، وفيها نال ثقافته الأولى مولده كان سنة (١١٠هـ / ٥٧٢م) (٣)، ومن كناه ابو العباس، وابو عبد الله، وابوعبد الرحمن، وابو محمد (٤).

**ثانياً - شيوخه:** كان من شيوخ المفضل الضبي الكوفيين المقرئ المشهور عاصم بن ابي النجود (٥) والسماك بن حرب ابو المغيرة الكوفي كان فصيحاً، عالماً بالشعر وأيام الناس (ت ١٢٣هـ / ٧٤١م) ومنهم سليمان بن مهران المعروف بالأعمش وكانت وفاته سنة (١٤٥هـ / ١٨٣٩م) (٦) وابراهيم مهاجر البجلي الكوفي (٧) المحدث، ومغيرة بن مقسم الضبي الكوفي الفقيه المحدث (ت ما بين ١٣٢ - ١٣٦هـ) أديباً، نساباً، علامة، شاعر كثير التصانيف (٨)، تتلمذ على أيدي جل علماء عصره وسمع من شيوخه وعلى رأسهم الشيخ أبو بكر بن دريد بن ابي بكر بن الانباري بن حباب الجمحي (٩).

## ثالثاً. ثقافته:

وفي تلك المرحلة الكوفية من حياة المفضل كان جل اهتمامه منصرفاً الى طلب العلم، غير أنه بعد أن أتقن العلوم التي طلبها جلس للتدريس، والأقرء فأخذ عنه عدد كبير من الطلاب في مقدمتهم ربيبه الأعرابي، وعلي بن حمزة الكسائي ويقص علينا حبيب بن بسطام الوراق الأزدي البصري كيف كان يتشوف إلى طلب العلم على يد المفضل، فغادر البصرة

إلى الكوفة وهو يتخوف أن يصده المفضل<sup>(١٠)</sup> وأخذت مجالس البصرة تشهد المناظرات والمحاورات بين المفضل وعلماء تلك المدينة ، ومن ذلك ان سليمان بن علي الهاشمي جمع بين المفضل والأصمعي<sup>(١١)</sup> .  
رابعاً - تراثه الفكري :

ألف صاحب كتاب الأمثال في العديد من الموضوعات التي كان يحسنها أبرزها :

#### (أ) . الاختيارات المعروفة بالمفضليات :

وهي من أشهر مصنفات المفضل الضبي وهي مائة وعشرون قصيدة روى صاحب الأغاني أن إبراهيم بن الحسن اخو النفس الزكية نزل عند المفضل الضبي أذ جمع سبعون قصيدة اثناء تشره في بيت ابن الضبي وكان المفضل زدياً قال فكنت اخرج وأتركه فقال لي أن خرجت ضاق صدري فخرج لي شيئاً من كتبك فأخرجت إليه كتباً من الشعر فأختار منها سبعون قصيدة فلما أظهرتها نسبها الناس إلي قال ثم زدتها وجعلتها تنمة مائة وعشرين<sup>(١٢)</sup> وفي رواية أخرى أن تفسير أختيار المفضل لقصائد عرفت بالمفضليات وإقتراح تنسب إلى المنصور وأنه استشير إليه عرضاً وأن الاختيار بأن يكون من شعر الشعراء المقلين، وأن يكون ما يختار ممثلاً لأجود ما روي لهم<sup>(١٣)</sup>

ب / كتاب في العروض<sup>(١٤)</sup>

ت / كتاب في معاني الشعر<sup>(١٥)</sup>

ت / كتاب في الألفاظ<sup>(١٦)</sup>

ج / كتاب الأمثال<sup>(١٧)</sup>

#### التعريف بكتاب الأمثال ( للمفضل الضبي ) :

يعتبر كتاب أمثال العرب لأبن الضبي هو الأصل الذي بنى عليه مصنفو الأمثال كتبهم ومجاميعهم العلمية في ميدان التصنيف، فيما بعد تطرق المؤرخ من خلاله الى ذكر جملة من الأمثال الشعبية، والعربية بمختلف صنوفها وأشكالها، وقد اتسع نطاق الأمثال بعد المفضل بشكل واسع فشملت ضرباً من الحديث، والحكمة، والشعر، والروايات، وتعددت المؤلفات فيها وأزداد عددها على مر السنين وتفرعت إلى ثلاثة أقسام منها الأمثال القديمة ، وأمثال المولدين، وأمثال العامة<sup>(١٨)</sup>

كما كثر فيه ذكر الخرافات وتعد أمثال المفضل الضبي اقدم مجموعة من الأمثال التي وصلتنا ويأتي مضمون كتابه هذا بالعجب العجاب حتى عد بحق من امهات الكتب لأنثراء المكتبة التاريخية صنف من كتب الأمثال الرصينة وأصبح مصدراً لأكثر الكتب التي ألفت من بعده وعلى غرار مؤلفه الشهير الفت العديد من كتب الأمثال بعد وفاته<sup>(١٩)</sup> حيث تشهد النقول التي جاءت من بعد كتابه الشهير الأمثال، مثل كتاب الفاخر للمفضل بن سلمة، وكتاب الأمثال لأبي القاسم بن سلام، والدرة الفاخرة والزاهر لأبن الأنباري، وجمهرة الأمثال للعسكري، والوسيط للواحي وشرح الأمثال لأبي عبيد البكري، ومجمع الأمثال للميداني، والمستقصي على في الأمثال للزمخشري وآخرون<sup>(٢٠)</sup>.

#### المبحث الأول / عصر المفضل الضبي

##### أولاً- عاش المفضل الضبي عصري المنصور العباسي والمهدي :

يحكى أن ابن الضبي خرج يوماً بصحبة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن<sup>(٢١)</sup>، فظفر به المنصور العباسي لكنه سرعان ما عفي عنه والسبب من وراء عفو الخليفة للضبي أن المنصور لم يحاول إن يستقصي من الأمر بعد إذ قضى على رأسي الثورة وقتل زعيمها وألزمه المهدي<sup>(٢٢)</sup>، وللخليفة المهدي عمل الأشعار المختارة المسماة المفضليات<sup>(٢٣)</sup> وهي مائة وثمانية وعشرون قصيدة، وكان المفضل لا يزال في البصرة حين قامت ثورة محمد النفس الزكية في المدينة

(٢٤) وأرسل أخاه إبراهيم إلى البصرة يدعو الناس إلى مشايعته (٢٥) حين قام محمد النفس الزكية ويبدو ان ثورة محمد، وأخيه إبراهيم قد استطاعت أن تجذب إليها كثيراً من الفقهاء، والمحدثين، وأهل العلم وإن مشاركة المفضل فيها تم فعلاً حيث صرحت الروايات المتعاطفة مع تلك الثورة وما جنته في عهد الاستبداد، ذكر ان المفضل كان زدياً وأنه كان من أكثرهم تحمساً للثورة والانضمام إليها، لقد كان موضع ثقة إبراهيم بن عبد الله أنذاك، إذا لجأ إلى دار المفضل مستتراً من عيون العباسيين (٢٦) منها عاصر المفضل الضبي خلافة المنصور والمهدي، والهادي، وجانباً من خلافة الرشيد، وكانت له مع كل واحد من هؤلاء الخلفاء تربطه علاقة مودة، أن المنصور قد ندبه ليعلم أنه المهدي علوم الفقه واللغة، فكان يراه اثناء تروده إلى القصر كثيراً، وكان يجالسه ويسأله عن أشياء تتصل بعلوم اللغة العربية (٢٧) كما عاصر الضبي الخليفة الرشيد وكانت بينهما مساجلات عديدة منها، سأل الرشيد المفضل ذات يوم ما أحسن ما قيل في الذئب، ولك هذا الخاتم الذي في يد وشراؤه بألف دينار.

فقال قول الشاعر :

**ينام بمقلتيه ويتقي بأخري المنايا فهو يقظان هاجع** (٢٨)

فأجابه قائلاً : ما القى هذا على لسانك إلا لذهاب الخاتم ، فأقبلت ام جعفر فاشترته بألف وستمئة دينار وبعثت به إلى المفضل الضبي وقالت له قد كنت أراك تعجب به فألقاه إلي الضبي وقال خذه وخذ الدنانير، فما كنا نهب شيئاً فنرجع فيه (٢٩) .

**ثانياً - رواياته :**

ذكر إن إحدى روايات المفضل الضبي كانت سبباً في حبس النعمان بن عدي بن زيد أشار المفضل الضبي بقوله أن عدي لما قدم على النعمان لا مال ولا أثاث ولا ما يصلح الملك وكان أدم أخوته منظرأ وكلهم أكثر مالا منه ،فقال له عدي ما أصنع بك ولا مال عندك فقال له النعمان ما أعرف لك حيلة ،فقال له قم بنا نمض إلى ابن فردوس رجل من أهل الحيرة فأتياه ليقترضنا منه ،فأبى أن يقترضهما وقال ما عندي شيء ثم ذكر من قصة النعمان وإخوته وعدي وأبن مرينا وقال المفضل الضبي خاصة إن سبب حبس النعمان عدي بن زيد 'أن عديا صنع ذات يوم طعاماً للنعمان ،وسأله أن يركب إليه ويتغدى عنده هو وأصحابه ،فركب النعمان إليه فأعترضه عدي بن مرينا فأحتسبه حتى تغدى عنده هو وأصحابه ،وشربوا حتى ثملوا ثم ركب إلى عدي ولا فضل فيه فأحفظه فرأى في وجه عدي الكراهة فقام فركب ورجع إلى منزله (٣٠) .

**ثالثاً - اشعاره :**

وكان من علماء البصرة المفضل بن محمد الضبي عالماً بالشعر وكان أوثق من روى الشعر من الكوفيين ،ولم يكن أعلمهم باللغة والنحو إنما كان يختص بالشعر وضروبه. لقد روى عنه أبو زيد شعراً كثيراً إذ كان أوثق من بالكوفة من الشعراء المفضل الضبي وكان يقول إني لا أحسن شيئاً من الغريب ولا المعاني ،ولا تفسير الشعر وإنما كان يروي شعراً مجرداً (٣١) أن ابن الضبي يكاد أن يكون ناقداً للشعر من طبقة النقاد الرواة فهو بحكم مختاراته ناقداً ذو ذوق أصيل، ومن أشهر ما جاء في قصائده المفضليات :منها

قصيدة الشاعر الجاهلي عبد يغوث الحارثي الذي وقع أسيراً في أيدي أعدائه ولما جهزوا لفته قال تلك القصيدة التي مطلعها :

**ألا لا تلوماني كفى اللوم ومالكما في اللوم خير ولا ليا**

**ألم تعلمنا أن الملامة نفعها قليل وما لومي أخي من شماليا**

وكنذك عينية المخضرم ابي ذؤيب الهذلي التي رثى فيها اولاده الخمسة الذين ماتوا بالطاعون في عام واحد، منها:

**أمن المنون ورببها والدهر ليس بمعتب من يجزع** (٣٢)

### المبحث الثاني/ دور النساء في كتاب الأمثال للمفضل الضبي الحياة العامة

#### أولاً - دور النساء في الحياة الاجتماعية:

لم نغفل دور المرأة في الحياة الاجتماعية إذ لعبت دوراً كبيراً في مجالات الحياة لما لها من مكانة رفيعة القدر في عصر يفتقر الى الثقافة وأبسط سبل العيش كانت تلك العصور تعاني الفقر، المجحف، والعوز إلا ان المرأة استطاعت التغلب على كل التحديات منها عندما تزوج لقيط الفذور ابن زرارة، ابنة قيس بن مسعود بن خالد ومائة من هجائن المنذر وعندما أراد لقيطاً أن يرتحل بأبنة قيس إلى أهله قالت له: أريد أن ألقى أبي فأسلم عليه وأودعه ويوصيني، ففعلت فأوصاها وقال: يا بنية كوني له ، أمة يكن لك عبداً وليكن أطيب ريحك الماء ، وأن زوجك فارس من فرسان مضر، وأنه يوشك أن يقتل فإن كان ذلك لا تخمشي عليه وجهاً، ولا تحلقي شعراً فلما أصيب لقيط احتملت إلى قومها وقالت: يا بني عبد الله أوصيكم بالغرائب شراً فوالله ما رأيت مثل لقيط لم يخمش عليه وجهاً ولم يحلق عليه شعراً ثم انصرفت إلى قومها تزوجها رجل منهم فجعل يسمعها تكثر ذكر لقيط، فقال لها أي شيء رأيت من لقيط أحسن في عينيك، قالت خرج في يوم دجن وقد تطيب وشرب فطرد البقر وصرع منها فأتاني وبه نضح الدماء والطيب ورائحة الشراب فضمته ضمة وشممته شمة ، فوددت أني كنت مت ثمة (٣٣)

يحكى أن جارية بن سليط بن الحارث بن يربوع بن حنظلة ، وإنما سمي سليطاً لسلطنة لسانه كان أحسن الناس وجهاً ، وأمدهم جسماً ، وانه اتى عكاظ وكانت من أشهر اسواق العرب في الجاهلية ، فأبصرته جارية من خثعم فأعجبها ، وتلطفت له حتى وقع عليها ، فلما فرغ قال: أنك اتيتني على طهر وإني لا ادري لعلي سأعلق لك ولداً فموعدك فصال ولدي إن حملت لك ، فسمى له اسماً ، حتى وافى عكاظ فوجدها قد ولدت غلاماً وفطمته فأقبلت الجارية معها أمها وخالتها يلتمسها بعكاظ حتى رأته الجارية فعرفته ، فلما رأته قالت الجارية (٣٤).

فلما رأته الجارية قالت أمها بمثل جارية فلتزن الزانية سراً أو علانية ثم دفعن إليه الغلام فسماه عوفاً فشراف وساد قومه، وهو عوف الأصم (٣٥) فقيل كان أمرو القيس بن حجر الكندي الشاعر رجلاً مفركاً لا تحبه النساء ولا تكاد أمراً تصبر معه، فتزوج امرأة من طي فأبنتى بها ، فأبغضته من تحت ليلته فكرهت مكانه، فجعلت تقول: "أصبح ليلاً" (٣٦) فلما أصبح قال لها قد رأيت ما صنعت الليلة ، وقد عرفت أن ما صنعت ذلك من كراهية مكاني في نفسك ، فما الذي كرهت مني قالت: كرهتك فلم يزل بها حتى قالت: كرهت منك أنك خفيف العجزة ، ثقيل الصدر، سريع الإفاقة، بطئ الإفاقة ، فلما سمع ذلك منها قال لها هو: إنك لحديدة الركبة ، سلسلة النقبة ، سريعة الوثبة ، فطلقها وقال في نفسه: وذهب قوله: أصبح ليلاً (٣٧).

#### ثانياً : دور النساء في كتاب الأمثال للمفضل الضبي في الحياة المدنية .

ذكر ان ابن الربيع قال لحذيفة وهو يومئذ جار له سيرني فأني جاركم، فسيره ثلاث ليالٍ ووجه قومه وقال لهم إن مع الربيع فضلة من الخمر فأن وجدتموه قد هراقها فهو جاد فلما أتى الربيع قومه وقد كان بينه وبين قيس بن زهير شحنا ، وذلك أن الربيع ساوم قيس بن زهير بدرع ، فعرض قيس بن زهير لفاطمة بنت الخرشب الانمارية (٣٨) من بني انمار بن بغيض ، وهي أم الربيع بن زياد وهي تسير في طعائن من بني عيس ، فأقتاد جملها يريد أن يرتهنها بالدرع حتى ترد عليه، " فقالت: ما رأيت كالنوم قط فعل رجلٍ اين يضل حلمك أترجو أن تصطح أنت وبنو زياد وقد أخذت أمهم فذهبت بها يميناً وشمالاً " (٣٩) فقال الناس في ذلك ما شاءوا أن يقولوا " وحسبك من شر سماعة" (٤٠) ومن الأمثال التي قيلت بحق نساء العصر الجاهلي زعموا إن رهطاً من قوم دغة (٤١) تجاعلوا على نسائهم إيتهن أطوع لهم فأعظموا الخطر، فقالوا : يأمر كل رجلٍ منكم امرأته تنزل على هذه القرية من النمل تنتعش ، فجعلت امرأة الرجل منهن إذا مرت على القرية أمرها زوجها أن تنزل أبت ، حتى مررن كلهن (٤٢) ، ثم مرت دغة فقال لها زوجها : انزلي على هذه القرية ، ففعلت ، فقال لها خادمها : "انزليين من بين هؤلاء النساء على هذا النمل انت أضعفهن رأياً " (٤٣) فقالت : القوم ما طيبون

ويروى ماطبون أي ما أبصرهم<sup>(٤٤)</sup> وأخذ زوجها الخطر الذي كانوا خاطروا عليه، وكان فيما ذكروا الخطر<sup>(٤٥)</sup> وربطة بنت سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي وهي التي نقضت غزلها من بعد قومٍ كانت تعلم بنيتها بالتقريع لتعرف أولادها من أولاد ضررتها وكانت ضررتها هند بنت هلال بن سمي الفزارية فأخذت ضررتها عمراً ابناً فحلقت القزح عن رأسه وأودعته فغلبتها عليه<sup>(٤٦)</sup>.

### ثالثاً - دور النساء في كتاب الأمثال للمفضل الضبي في الحياة الاقتصادية :

لم يقتصر دور المرأة في كتب الأمثال على الجانب الاجتماعي فحسب بل تعداه إلى ممارسة المرأة في عصرها الجاهلي على أمتهان الأعمال المنزلية وبطرق بدائية بسيطة بعيدة عن التكلف والتعقيد ومن النساء ربطة بنت سعد التيمي التي اتخذت مغزلاً قدر ذراع وصنارة فكانت تغزل هي وجوارها من الغداة إلى الظهر ثم تأمرهن فينقضن ما غزلن<sup>(٤٧)</sup> عموا إن أناساً من العرب كانت لهم في مملكتهم شدة، فكلفوا أمه لهم طحيناً وأوعدها إن لم تفرغ منه ضربوها، فطحنته، حتى إذا لم يبق إلا مالا بال به ضجرت فاخنت حتى قتلت نفسها، فقيل كالتاحنة<sup>(٤٨)</sup> فقي إن سهيل بن عمرو أخوا بني عامر بن لؤلؤ كان تزوج صفية بنت أبي جهل<sup>(٤٩)</sup>، فولدت أنساً بن سهيل، فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهة فوقفا بحورة مكة، وأقبل الأخنس بن شريق<sup>(٥٠)</sup> أشار : "من هذا قال سهيل أبني، قال حياك الله يا فتى ابن أمك قال: امي في بيت حنظلة تطحن دقيقاً قال أبوه : أساء سمعاً فأساء جابة، قالت إنما أبني صبي قال: أشبه أمرؤ بعض بزة " <sup>(٥١)</sup> وبعضهن بائعات كما ورد في بعض الأمثال المشهورة، وأكثر ما كن يبيعن في عصرهن آنذاك العسل، والسمن، والتمر والعمود، ويظفن به الأحياء ويستبدلنه أحياناً بالشحم، أو يلزمن به مكانهن فيأتين الرجال يتطيبون به لديهن<sup>(٥٢)</sup>

فضلاً عن مهن أخرى كن يمتنها في عصرهن منها جاء عن رديئة أنها كانت في مع زوجها سمهر يعملان بمهنة صنع الرماح، لهذا الأمر نسبت الرماح إليهما بذكر ورمح رديني وسمهري<sup>(٥٣)</sup> . وليس ببعيد أن تكون هنالك مهن بسيطة كن يمارسها لا تكاد تتعدى حاجة الفقر، كما هو الحال بالنسبة لرديئة<sup>(٥٤)</sup> كانت في خط هجر آنذاك مع زوجها المعروف بسمهر يقومان الرماح لهذه نسبت إليهما الرماح فقيل رمح رديني، ورمح سمهري<sup>(٥٥)</sup>، يلحق بهذه المهن البسيطة فنون الكهانة كالضرب بالحصى وزجر الطير أو العيافة<sup>(٥٦)</sup> هي أن ترمي الطائر بحصاة أو أن تصيح به، فأن طار عن اليمين استسعدت به، وإن طار عن اليسار تشاءمت به تسمى العرب الأول سانحا، والثاني بارحا<sup>(٥٧)</sup> . كانوا يعتقدون بصحة هذه الخرافات وقل من أنكرها كالبيد أنشد بقوله : **لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع بهم**<sup>(٥٨)</sup> الى جانب دورهن الإنساني في مداواة الجرحى كانت هذه المهنة يمتنها العبيد ولإماء وحرائر النساء<sup>(٥٩)</sup>.

### رابعاً - دور النساء في كتاب الأمثال للمفضل الضبي في الحياة السياسية والعسكرية:

ومن أظهر الدلائل الشاهدة بما كان للمرأة في عصرها الجاهلي من تأثير في أفئدة قومها، وهذا ما نُقل عن أبنتي الفند الزماني<sup>(٦٠)</sup> يوم التخالق، أنها لما أشدت الوغي وحمي القتال وخاف بنو بكر من الفرار، عمدت إحداهن إلى أتوابها فألقته وأقبلت عارية مجردة وجعلت تحض الناس على القتال، وتتشد الأشعار، ثم أقتدت بها أختها الأخرى فكشفت عن جسدها، ووثبت بين القوم تحرض الفرسان على مقارعة الأعداء فتحمس القوم وثار في رؤوسهم حمية الجاهلية، ووثبوا يقاثلون قتال الأبطال هذا دليل واضح من معرفة المرأة بسلطتها على الأفكار وتأثيرها في النفوس، وقضى الأمر انهما أي الفتاتين لم تفعلتا ما فعلتا إلا لتضرم ما في صدور القوم من نار الحمية للدفاع عن الأعراس والبلاد، ودفع العار<sup>(٦١)</sup> و مع ما تقدم كانت المرأة الجاهلية تطمح إلى الكثير من مزايا الرجل فتشاركه فيها جنباً إلى جنب كالشجاعة، والخوض في معمة الحروب، والحرص على أدراك الثأر مما هو خاص بالرجل منفرد به<sup>(٦٢)</sup>.

ومن شعر مؤيد الدين الطغراني قصيدته التي تداولتها الألسن المعروفة لامية العجم :

قد زاد طيب أحاديث الكرام بها      ما بال الكرام من جبنٍ ومن بخلٍ  
تبیت نار الهوى منهن في كبد      حرى ونار القرى منهن على القلل (٦٣)

كانت المرأة لا تخشى الخوض في ساحات القتال وصولاً إلى الفرسان ليس المقصود هنا انها تعتقد الرمح، وتتقلد السيف وتبرز لمطاعنة الأعداء، بل انها كانت تخرج لتعرض رجالات قومها على الثبات في مدافعة العدو، وتوجج في قلوبهم نار الحمية، فضلاً عن دورها في تهيجهم بقصائدها الحماسية والمظاهر التي تلتهب لها صدور الغيرة، فضلاً عن بعض النساء كن إذا شهدن الحرب ورأين الصرعى من قومهن، يبادرن إليه فيعصين جراحاته، ويعالجنه بما أستطعن من تقديم المساعدة له (٦٤) يذكر أن عدد من نساء بني بكر يوم التحالِق أنهم تقلدن كل واحد منهن إداوة من ماء في يدٍ فكن إذا مررن بصريعٍ من قومهن سقينة الماء، ونعشنه، ولكنهن في ضد ذلك أخذن هراوة في اليد الأخرى وكن إذا مررن برجلٍ من الأعداء ضربنه بها وأجهزن عليه (٦٥) يحكى أن بني عامر وفيهم بنو عيس في يوم شعواء (٦٦) فأسر طلحة بن سنان قراوش بن هني فكنى عن نفسه فقال أنا ثور بن عاصم البكائي فخرج به إلى أهلنا فلما أنتهى إلى أدنى بيوت عرفته امرأة امها عبسية كانت تحت رجل من فزارة فقالت لزوجها أني أرى أبا شريح قال ومن هو ابا شريح قالت قراوش بن هني أبو الأضياف قال ومن أين تعرفيه قالت يتمت أنا وهو من أبوينا قريانا حذيفة في أيتام غطفان فخرج زوجها حتى اتى خزيم بن سنان فقال أخبرتني زوجتي أن أسير طلحة أخيك قراوش بن هني فأني خزيم طلحة فأخبره فقال لاتغرني على أسيري لنسلبه قال خزيم لم أرى ذلك ولكن امرأة من بني عيس عرفته قال قراوش ومن هي قالوا : فلانه الأشجعية وأمها عبسية قال رب شر حملته عبسية فأشعلت بهم نار الحرب لأخذ ثأر قومها فذهبت مثلاً (٦٧) وفي بعض الأحيان كانت بعض نساء العصر الجاهلي تقود الجيش للحرب كما هو الحال أبنة قيس بن ثعلبة المعروفة برقاش (٦٨) إذ شاركت في العديد من الحروب ولها تأثير كبير في قلوب الرجال (٦٩) ومن المواقف الجليلة التي عرفت بها نساء العصر الجاهلي في البسالة للدور الكبير الذي لعبته زرقاء اليمامة (٧٠) وذكروا من أخبارها أن حسان بن تبع الحميري لما أقبلت جموعه تريد غزو جديس رأتهم زرقاء اليمامة وأخبرت جديساً بالأمر، فلم يصدقوها حتى اجتاحتهم حسان فلما قتل جديس طسماً خرج رجل من طسم إلى حسان بن تبع (٧١) رغبه في الغنائم، جهز إليهم جيشاً فلما أصبحوا على مسيرة ثلاث ليال نظرت الى الجيش وقد أمرت أن يحمل كل واحد منهم شجرة يستتر بها، فأخبرت الزرقاء قومها بذلك فلم يصدقوها فسألها قومها: ماترين يازرقاء وذلك في آخر النهار قالت: أرى شجرا يسير؟ فقالوا كذبت أو كذبتك عينك، واستهانوا بقولها (٧٢) فقالت أحلف بالله أرى رجلاً ينهس كتفاً أو يخصف نعلأ فلم يصدقوها ولم يستعدوا لملاقاة أعدائهم حتى غزاهم حسان وسي نساءهم وأولادهم، وأسر الزرقاء فشق عينيها ثم قتلها فإذا فيهما عروق سود من الإثمد وكانت اول من أكتحل به من نساء عصرها (٧٣).

وذكرها النابغة بأبياته :

وأحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت      إلى حمام سراع وارد التمد  
يحفه جانباً نيق وتتبعه      مثل الزجاجة لم تكحل من ال

كانت للنساء دور في تحريض رجالاتها على أخذ الثأر عند اشتداد الحرب كانت نساء ذلك العصر يصطحبن الرجال معهم في حروبهم ضد الأعداء لكي يشددن عزائمهم ويأججن في نفوسهم الحمية والشجاعة، ومن هؤلاء النسوة الخنساء المعروفة تماضر ولها رثاء بحق أخويها صخر ومعاوية، كانت المرأة تحض على الثأر وأكثر ماكان يغضبها قبول عشيرتها الجزية من قبيلة أخرى لترك ثأر القتل، فالدم لا يغسله إلا الدم (٧٤) وأنشدت ام عمرو بنت وقدان (٧٥)، عندما أرادت عشيرتها قبول الجزية :

إن انتم لم تطلبوا بأخيكم  
فخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا  
فذرّوا السلاح ووحشوا بالأبرق  
نقب النساء فبئس رهط المرهق<sup>(٧٦)</sup>  
ومن رثائها لأخيها صخرًا:  
أذهب فلا يبعدنك الله من رجل  
قد كنت فينا صريحاً غير مؤتشب  
فسوف أبكيك ما ناحت مطوقه  
مناحٌ ضيم وطلابٌ لأوتار  
مركباً في نصاب غير خواز  
وما أضاءت نجوم الليل للساوي<sup>(٧٧)</sup>

#### خامساً - دور النساء في كتاب الأمثال للمفضل الضبي في الحياة العلمية (إجادتهن الشعر) :

ومن أجل تبجيل دور النساء في الحياة العلمية عرف العصر الجاهلي حركة شعرية ثابتة ليس من المتوقع أن نرى الجارية البسيطة، والأمة المغلوب على أمرها تدع في إيجاده الشعر، ويلسان طليق بعيد عن التكلف والتصنع في مجتمع انتشر في مفاصله الجهل والأمية لكن الذي نسمعه ملكة فطرية تنبع من الأنفس الزكية لذا كان الشعر فطرياً عند العرب، وممن اشتهرن بفصاحة اللسان وارتجال الشعر، ابرزهن هند بنت الخس المعروفة بالإيادية التي ضربت بها الأمثال الشعبية في كتب الأمثال<sup>(٧٨)</sup> لقد اشتهرت بالأدب، والحكمة، وطلاقة اللسان، وإيجاده الشعر<sup>(٧٩)</sup> يحكى أن جاء رجل الى هند لإيادية يستشيرها في أمر سيدة يريد الزواج منها أجابته بقولها: "أنظر رمكاء جسيمة أو بيضاء وسيمة في بيت جد، او حد أبييت عز"<sup>(٨٠)</sup>، قال لها يا أمة الله: ما تركت شيئاً من النساء في وصف النساء قالت بلى: "تركت السويداء الممرض، والحميراء المحياض ومن أسوء النساء التي تقعد في الفناء وتملاً الإناء وتمدق"<sup>(٨١)</sup> ومنها الشاعرة الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن عمرو المعروفة تماضر التي اشتهرت بفصاحة اللسان، والبيان والصواب<sup>(٨٢)</sup>. والشاعرة إمامه بنت ذي الاصبع بن حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة بن يسار بن ربيعة بن هبيرة في رثاء قومها :

كم من فتى كانت له ميعة  
قد مرت الخيل بحافاته  
ابلح مثل القمر الزاهر  
كمر غيث لجب ماطر  
قد لقيت فهم وعوانها  
قتلا وهلكا آخر الغابر  
كانوا ملوكا سادة في الذرى  
دهراً لها الفخر على الفاخر<sup>(٨٣)</sup>

ومن أشهر شاعرات العصر الجاهلي في كتب الأمثال كرمة بنت ضلع ام مالك بن زيد فارس بكر كانت تهيج حماسة الرجال للقتال في أوقات الحرب تنشداهم بقولها :

نحن بنات طارق  
مشي القطي البارق  
نمشي على النمارق  
ألمسك في المفارق  
والدرُّ في المخانق  
إن تقبلوا نعانق  
اوتدبروا نفارق  
فراق غير وامق<sup>(٨٤)</sup>

### سادساً - كرم وسخاء نساء العصر الجاهلي في كتاب الأمثال للمفضل الضبي نساء :

لقد وردت الكثير من القصص ، والروايات بشأن كرم وسخاء نساء العصر الجاهلي وكرمهن منها ما ورد في كتب الأمثال للمفضل الضبي، والميداني ومن أشهر ما قيل بحقها من الكرم والسخاء يحكى أن النعمان بن المنذر<sup>(٨٥)</sup> خرج يتصيد على فرسه اليموم<sup>(٨٦)</sup> فأجراه على اثر عير فذهب به الفرس في الأرض ولم يقدر عليه وانفرد عن أصحابه وأخذته السماء فطلب ملجأ يلجأ إليه فدفق إلى بناء فإذا فيه رجل من طي يقال له حنظلة ومعه امرأته فقال لها هل من مأوى فقال حنظلة نعم فخرج إليه فأنزله ولم يكن للطائي غير شاة ولا يعرف النعمان فقال لأمراته أرى رجلاً ذا هيبة وعليه وقار الملوك، وما أخلقه أن يكون شريفاً فأكرميته قالت زوجته عندي شيء من الطحين أذخرته فاذبح الشاة لأخبر العجين وقام الطائي الى شاته فذبحها فأتخذ منه لحماً وعمل مرققة وأطعمه من لحمها، وسقاه من لبنها واحتال له شراباً فسقاه فلما أصبح الصباح لبس النعمان ثيابه وامتطى فرسه وأخبر الطائي بقوله: أطلب ثوابك أنا الملك نعمان ثم مضى نحو الحيرة أجابه افعلى انشا الله ومكث الطائي زمناً حتى اصابته نكبة فقالت زوجته لو اتيت الملك نعمان لأحسن إليك وأكرمك على صنيعك له ،لم يلبث أن التقى بالنعمان في اوقات الحرب فسأله النعمان اطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بد لك أمر للطائي بخمسائة ناقة فمضى الطائي الى اهله مسروراً<sup>(٨٧)</sup> .

## الخاتمة

- تناولت في بحثي الموسوم :دور النساء في العصر الجاهلي في كتاب الأمثال للمفضل الضبي  
احتوت الخاتمة على أهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة في ضوء الشواهد والحقائق التاريخية التي وردت في كتاب  
الأمثال للمفضل بن محمد الضبي التي أعتمدها مصدراً أساسياً في مادته .
١. تناولت حياة المفضل بن محمد الضبي الكوفي وأثره التاريخي ومن أشهر مدوناته كتب الامثال التي اصبحت  
المصدر الاول لكتابة الأمثال الشعبية بمخنف الوانها الفنية وسعى مسعاها العديد من المؤرخين في تأليف الكتب التي  
تتناول الأمثال بمختلف اصنافها.
  ٢. عاصر الضبي خلفاء بني العباس وشهد معهم احداث تاريخية كبيرة وقيام ثورات علوية عديدة منها ثورة محمد ذي  
النفس الزكية واخيه ابراهيم رغم قرابه من بني العباس لكنه سرعان ما انضم الى الثورات العلوية لتأليب نظام الحكم  
واسترجاع عرش الخلافة الى اصحابها .
  ٣. تطرقت لدراسة الأدوار التي لعبتها المرأة في كتب الأمثال لأبن الضبي وبيان حال المرأة في مجتمعها الجاهلي البالي  
وقد عانت مراراً من الظلم وانتزاعها ابسط حقوقها في الحياة إذ كانت نظرة المجتمع لها نظرة دونية كانت تعامل  
معاملة الكائن غير المستقل وكانوا يستثمرونها بشكل فظيع قريب من حال التوحش .
  ٤. لقد نشأت في بيئة صحراوية قاسية يسودها ،الظلم، والحرمان وبيعها بالأسواق كالسلع ومن الظلمات التي واكبتها  
المرأة الجاهلية ظاهرة المؤدة وبلغ وضع المرأة من الانحطاط بحيث اصبح صاحبها يستفيد منها للارتزاق احياناً  
فيعرضها للإيجار .
  ٥. وهنا ينبغي الالتفات الى الأدوار التي لعبتها المرأة في عصرها الجاهلي بمختلف مجالات الحياة العامة الى جانب  
الواجبات الملقاة على عاتقها ،وترعى شؤون اسرتها بدون كلل أو ملل ،كما كان لها دوراً كبير في الحياة الاجتماعية  
رغم صعوبة الحياة وقساوتها لكنها تصدت لرياح التخلف وكانت لها اسهاب طيب في الجانب الاقتصادي من خلال  
ممارستها المهن البدائية البسيطة من حياكة، وغزل، فضلاً عن دورها لمشاركة الرجل في ساحات الحرب وبين قعدة  
السيوف، والرماح وهي تقدم كل ما لديها من غالي ونفيس في مداواة الجرحى وتضميدهم ،وتقدم لهم الطعام والشراب  
راضية بقضاء الله وقدره .
  ٦. كما برعت المرأة في حياتها العلمية كان لها دور متميز بإجادتها للشعر وتغننت بها المحافل والمجالس ، والهبت  
ساحات الوغى بفنها الرفيع وهي تلقي اشعارها الحماسية للدفاع عن الارض والعرض ومؤازرة الرجال في حروبهم  
ضد الأعداء لأنها الجزء المتمم للرجل واصرت ان تشاركه حروبه جنباً الى جنب كان دورها بطولي اشادت لها كتب  
التاريخ في مختلف عصورها.

## الهوامش

- (١) السمعاني ، الانساب ، ج٨، ص٣٨٥، الضبي ، امثال العرب ، ص ٩.
- (٢) البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص١٢٢.
- (٣) ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج٢، ص٢٦١.
- (٤) الضبي ، امثال العرب ، ص ٩.
- (٥) المقرئ الكوفي ابي النجود بهذلة الكوفي الأسدي الولاء ، ابو بكر احد القراء السبعة تابعي من اهل الكوفة كان ثقة في القراءات ، صدوقا في الحديث ، قيل اسم ابيه عبيد وبهذلة اسم امه ، السمعاني ، الانساب ، ج٨، ص ١٥٨ ، الزركلي ، الأعلام ، ج٣، ص ٦٦) هو الأعمش بن سليمان بن مهران الأسدي مولى بني كاهل يكنى أبا أحمد ، البلاذري ، انساب الأشراف، ج١١، ص ٢٠٣ .
- (٧) ابن حجر، تهذيب التهذيب ، ج١، ص ٢٣٢
- (٨) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٦، ص١٤٤.
- (٩) الضبي ، كتاب الأمثال ، ص ١١.
- (١٠) ابن عساكر ، تهذيب التهذيب ، ج٦، ص ٢٨١.\*.
- (١١) الضبي ، كتاب الأمثال ، ص ١١.
- (١٢) الأصفهاني، الأغاني ج١٢، ص٢٣٠، العاملي ، اعيان الشيعة ، ج٣، ص١٣٣.
- (١٣) الضبي ، كتاب الأمثال ، ص ٢٠.
- (١٤) ابن النديم، فهرست ابن النديم، ص٧٥، الضبي ، كتاب الأمثال ، ص ٢٠.
- (١٥) الحموي ، معجم الأدباء ، ج١٩، ص ١٦٧.
- (١٦) الضبي ، كتاب الأمثال ، ص ٣٥.
- (١٧) ابن حجر ، الإصابة ، ج٢، ص ٢٣٢.
- (١٨) ابن حجر ، الإصابة ، ج٢، ص ٢٣٢.
- (١٩) النويري، نهاية الأرب ، ج٧، ص٣٤، الضبي ، كتاب الأمثال ، ص ٦.
- (٢٠) ابن حجر ، الإصابة ، ج٢، ص ٢٣٢.
- (٢١) هو اخو النفس الزكية ومن أشهر رجال بني الحسن علماً وفقهاً لم يملأ عين المنصور بعد أبيه وأخيه غيره من بني الحسن وله ضلع في الأدب ويروي له الشعر وقيل أن المفضليات من جمع إبراهيم بن عبد الله جمعها من دواوين العرب لما كان مختفياً في منزل المفضل الضبي فلما قتل إبراهيم نسبت المفضليات إلى المفضل الضبي ، الأصفهاني، كتاب الأغاني ، ج١٢، ص ٢٢٩ ، الأمين ، مستدركان أعيان الشيعة ، ج١، ص ٧٦.
- (٢٢) الضبي ، كتاب الأمثال، ص٧٨.
- (٢٣) المصدر نفسه ، ص ١٩.
- (٢٤) أنجب عبد الله بن الحسن هذه السلالة التي قادت الجيوش وكانت شجى في حلق الطبقة الأولى من بني العباس ولاشك ان المنصور قمع ثورة غير واحد من بني الحسن وفي مقدمتهم النفس الزكية قتل أحجار الزيت وأخوه قتيل باخمرى حيث ناضل النفس الزكية نضال الأبطال حتى مات في طلب الإمامة ، الأمين ، مستدركات أعيان الشيعة ، ج١، ص ٧٣.
- (٢٥) المرجع نفسه، والصفحة.
- (٢٦) الضبي ، كتاب الأمثال ، ص ١
- (٢٧) . المصدر نفسه ، ص ١١
- (٢٨) المصدر نفسه، والصفحة.
- (٢٩) الضبي ، كتاب الأمثال ، ص ٢٣.
- (٣٠) لأصفهاني ، كتاب الأغاني ، ج٢، ص ٦٨٧. الضبي ، كتاب الأمثال ، ص ١١.
- (٣١) ابن النديم ، فهرست ابن النديم ، ص ٧٥.

- (٣٢) الضبي، كتاب الأمثال ، ص ٣٢ .
- (٣٣) الميداني ، المفضل ج٢، ص ١٥٣ ،. المصدر نفسه ، ص ٧٣ .
- (٣٤) العسكري، المثل في جمهرة العسكري، ج٢، ٦٠ .
- (٣٥) المفضل، كتاب الامثال، ص ٦٩ ، ٧٠ .
- (٣٦) الميداني ، الأمثال، ج ١، ص ٢٧٣ .
- (٣٧) المصدر نفسه ، ج١، ص ٢٧٣، المفضل الضبي ، الأمثال ، ص ٣٩ .
- (٣٨) وهي إحدى منجبات قيس ، وهي أم الربيع من بني أنمار بن بغيض تسيير في طعانن عبس وهي من بني أمار بن بغيض ، الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٧، ص ١٢٩، ابن طيفور بلاغات النساء، ص ٩١ .
- (٣٩) المصدر نفسه، ص ٩٠ .
- (٤٠) النويري ، نهاية الأرب ، ج٣، ص ٢٧ .
- (٤١) اسمها مارية بنت مغنح وهي التي يضرب بها المثل بالحمق فيقال أحقق من دغة ، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص ٣٢٢ .
- (٤٢) الميداني، مجمع الأمثال ، ج١، ص ٢٢٨ .
- (٤٣) البغدادي ، المحبر ، ص ٣٨١ .
- (٤٤) الميداني ، الإمثال ، ج٢، ص ٣٥ .
- (٤٥) الضبي ، كتاب الأمثال ، ص ١٧٢ .
- (٤٦) المصدر نفسه ، ، ص ٨٨ .
- (٤٧) الألويسي، تفسير الألويسي ، ج ١٤، ص ٢٢١ .
- (٤٨) الضبي ، كتاب الأمثال ، ص ١٧٢ .
- (٤٩) هي صفية بنت ابي جهل بن هشام قد تزوجت سهيل ابن عمرو أخو بني عامر بن لؤي فولدت له أنس بن سهيل ،الميداني ، كتاب الأمثال ، ج ١، ص ٣٤٣ .
- (٥٠) هو من تعيف حليف لقريش عداه في أهل اليمن ويروي عن وهب بن منبه ،السمعاني ، الأنساب ، ج ١، ص ٩٧، الزركلي ،الأعلام، ص ٨٧ .
- (٥١) القلقشندي، صبح الأعشى، ج ١، ص ٣٤٨ ، الضبي ، كتاب الأمثال ، ص ١٧٢ .
- (٥٢) الضبي ، كتاب الأمثال، ص ٨٢ .
- (٥٣) الضبي ، المصدر نفسه ، ص ٣٥، الزيات ، المرأة في الجاهلية، ص ١٣ .
- (٥٤) ارديني نسبة الى ردينة وهي امرأة رجل اسمه سمهر كان يبيع الرماح فإذا غاب باعت ردينة مكانه وكانا يتقنان الرماح ،فالردينية منسوبة الى ردينة ، والسهمرية منسوبة الى سمهر عامل الرمح ،الزبيدي، تاج العروس ، ج ٦، ص ٥٤٦ الضبي ، الأمثال ، ص ٦٦ .
- (٥٥) النويري، نهاية الأرب ، ج ٦، ص ٢١٥ .
- (٥٦) اسم من عافت الطير تعيف إذ استدارت وحامت على الشئ وعاف الطير زجرها ، : الدينوري، عيون الأخبار ، ج ١، ص ٢٣٩ ، الزيات، المرأة في العصر الجاهلي ، ص ١٨٢ .
- (٥٧) المرجع نفسه الجزء والصفحة
- (٥٨) المرجع نفسه ، ص ١٢ .
- (٥٩) الضبي ، كتاب الأمثال ، ص ٣٥، الزيات ، المرأة في الجاهلية، ص ١٣ .
- (٦٠) هو أحد بني زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من اليمامة إن عامر كان يزعم يوماً أن القند كان رئيس بكر يوم قضاة وقال آخرون كان القند رئيس بكر بعد همام الحارث بن عباد ، الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٥، ص ٣٣ .
- (٦١) الضبي ، كتاب الأمثال ، ص ١٧٢ ، الزيات ، المرأة في الجاهلية ، ص ٢٩ .
- (٦٢) المصدر نفسه، ص ١٧٨ .
- (٦٣) الحموي ، معجم الأدباء ، ج ١٠، ص ٦٣. المصدر نفسه ، ص ٥٦ .
- (٦٤) . الضبي ، كتاب الأمثال ، ص ٣٨ .
- (٦٥) . الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٥، ص ١٦٦، الضبي ، المصدر نفسه ، ص ٧٧، الزيات ، النساء في الجاهلية ، ص ٣٥ .

- (٦٦) . النويري ، نهاية الأرب ، ج١٤ ، ص ٣٠٦ .
- (٦٧) الضبي ، كتاب الأمثال ، ص٧٥ ، الميداني ، المفضل ، ج٢ ، ص ٥٧ .
- (٦٨) هي رقاش بنت ضبيعة بن قيس والتي يعود أصلها الى قبيلة طيء وهم بنوها من زوجها شيبان بن ذهل و ام سعد ابني مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج٣ ، ص ص٢٩٢ ، السيوطي ، لب اللباب في تحرير الأنساب ، ص١١٧ ، الضبي ، كتاب الأمثال ، ص ٨٨ .
- (٦٩) هي الزرقاء بنت جديس من أهل اليمامة وهي اخت رباح بن مرة رجل من طسم كانت مضرب المثل في حدة النظر وجودة البصر يقال لها زرقاء اليمامة لزرقه عينيها وجو اسم اليمامة قالوا كانت تبصر الشيء مسيرة ثلاثة أيام ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٢ ، ص ١٠٤ ، الزركلي ، الأعلام ، ج٣ ، ص ٤٤ .
- (٧٠) الراوي ، مختار الصحاح ، ص ٣٨١ ، الضبي ، الأمثال ، ص٦٧ .
- (٧١) هو بن كلي كرب بن تبع الأقرن وهو اسعد أبو كرب سار من اليمن الى يثرب ، وكان القطيون فسامهم سوء العذاب ، اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج١ ، ص ١٩٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار ، ج١٥ ، ص ١٨١ .
- (٧٢) الأصفهاني ، ج١ ، ص١٧٩ .
- (٧٣) الزبيدي ، تاج العروس ، ج٨ ، ص ١٢٢ ، الميداني ، مجمع الأمثال ، ج١ ، ص ٢٣٢ .
- (٧٤) فليب حتى ، تاريخ العرب ، ج١ ، ص ٣٣ .
- (٧٥) هي أم شريك بنت وقدان بن عبد شمس بن عبد ود من بني عامر بن لؤي ، ابن حجر ، الإصابة ، ج٨ ، ص ١٤٣ .
- (٧٦) الجوهري ، الصحاح ، ج٣ ، ص ١٠٢٥ ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٦ ، ص ٣٧٠ .
- (٧٧) القبرواني ، زهر الآداب ، ج٤ ، ص ٩٩٨ .
- (٧٨) القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج١ ، ص ١٨٦ .
- (٧٩) الزبيدي ، تاج العروس ، ج٨ ، ص ٦٨ .
- (٨٠) ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠ ، ص ٤٣٤ ، صفوت ، جمهرة خطب العرب ، ج١ ، ص ٦٨ .
- (٨١) الأصفهاني ، الاغاني ، ج١ ، ص ٢٢٥ ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٦٨ .
- (٨٢) القفطي ، انباه الرواة على أنباه النحاة ، ج٣ ، ص ١٦٤ .
- (٨٣) الأصفهاني ، الاغاني ، ج٣ ، ص ٧٦ .
- (٨٤) المصدر نفسه ، ج١٢ ، ص ٥١٠ ، الضبي ، كتاب الأمثال ، ص ٦٧ .
- (٨٥) هو من نسب قضاة وبرة بن رومان بن معقل بن محاسن بن عمرو بن عبد ود الكلبي ، وامه سلمة بنت وائل هو أحد ملوك الحيرة ، السمعاني ، الأنساب ، ج٥ ، ص ٣٩٣ ، البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج١ ، ص ٢٣ .
- (٨٦) وهي فرس ملك الحيرة النعمان بن المنذر سمي به لشدة سواده كان يسير به كالبرق الخاطف لخفته وفي حديث قيل طلب النعمان ذات يوماً من سعد بن الفرقة ان يركب اليجوم فأبى السعد فأبى النعمان ان يركب فرسه فقال السعد إذن والله أصرع فنظر إلى ولده الرضيع قائلاً بأبي وجوه اليتامى ، العسكري ، جمهرة الأمثال ، ج٢ ، ص ٣٣١ ، ابن الكلبي ، أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام ، ص ٩٢ .
- (٨٧) الميداني ، المثال ، ج١ ، ص ٧٤ .

## قائمة المصادر والمراجع :

### اولاً . المصادر الأولية

- \* ابن الأثير، ابو الحسن عز الدين علي بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م).
- ١- الكامل في التاريخ، عدد الأجزاء ١٠، تحقيق ابو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) .
- \* البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) .
٢. اللباب في تهذيب الانساب، ط١، دار صادر (بيروت، د.ت) .
- ٣- انساب الأشراف، تحقيق، محمد حميد الله، ط١ مطابع دار المعارف(مصر، ١٩٥٩م) .
- \* الجوهرى (ت ٣٩٣هـ) .
- ٤- الصحاح، تحقيق: احمد عبد الغفور العطار، ط٤، دار العلم للملايين (بيروت / ١٩٨٧-١٤٠٧هـ) .
- \* البغدادي، محمد بن حبيب (٢٤٥هـ).
٥. المحبر، ط١، مطبعة الدائرة (مصر، ١٣٦١).
- \* ابن حجر، (ت ٨٥٢هـ).
٦. الإصابة في معرفة الصحابة، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت / ١٤١٥هـ).
٧. تهذيب التهذيب، ط١، دار الفكر للطباعة (بيروت، ١٩٨٤م).
- \* ابن خلكان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م).
- ٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، د-ت).
- \* الذهبي، شمس الدين: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
- ٩- تاريخ الاسلام، تحقيق: عمر عبد الرحمن التدمري، ط١، دار الكتاب العربي (بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) .
- \* الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني الواسطي (ت ١٢٠٥هـ)،
- ١٠ تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية (مصر ١٣٠٦هـ).
- \* السمعاني: (ت ٥٦٢هـ\_١١٦٦م).
- ١١- الأنساب، عني بنشره عبد الله عمر البارودي، ط١، بيروت (دار الجنان، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .
- \* الأصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين ط١، مؤسسة دار الكتاب (قم، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).
١٢. الأغاني، دار أحياء التراث العربي، (بيروت، د.ت) .
- \* ابن طيفور (ت ٣٨٠هـ)
- ١٣- بلاغات النساء، ط١، مكتبة بصيرتي (قم المقدسة، د.ت) .
- \* ابن عساكر، علي بن الحسن
١٤. تهذيب التهذيب، هذبه الشيخ عبد القادر بن احمد بن مصطفى الدمشقي الحنبلي المعروف ابن زيدان، ط١ المكتبة العربية، (دمشق، د.ت)
- \* القفطي، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف الشيباني (٦٤٦هـ/١٢٤٨م).
١٥. أنباء الرواة على انباه النحاة، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم، الكتب المصرية، ١٩٥٢ (القاهرة، ١٩٥٢م)
- القيرواني (ت ٤٥٣هـ)
١٦. زهر الآداب وثمر اللباب، تحقيق: زكي مبارك، ط٤، دار الجبل (عمان، ١٩٧٢م).
- \* ابن كثير، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
- ١٧- البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن، دار الهجر، (بيروت، ١٩٩٨م).

- ابن منظور (ت ٧١١هـ).
١٨. لسان العرب، ط١، نشر ادب الحوزة (طهران، ١٤٠٥هـ).
- \* الميداني، أحمد بن محمد، أبو الفضل (ت ٥١٨هـ).
- ١٩- مجمع الأمثال، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي (القاهرة - ١٩٧٩م).
- المفضل الضبي بن محمد الكوفي، (ت ١٧٨هـ)
٢٠. كتاب الأمثال، تحقيق: احسان عباس، ط١، دار الرائد، (بيروت، ١٩٨١م)
- \* ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحاق (ت ٣٨٥هـ / ٩٩٥م)
- ٢١- الفهرست، دار المعرفة (بيروت، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م)
- \* النويري، (ت ٧٣٣هـ) .
٢٢. نهاية الأرب في فنون الأدب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، (بيروت. د.ط.).
- العسكري، ت (٣٩٥هـ).
٢٣. جمهرة الأمثال، تحقيق: ابو الفضل ابراهيم، ط٢، دار الجيل (بيروت، د.ت).
- اليقوبي، (ت ٢٤٨هـ)
٢٤. تاريخ اليعقوبي، ط١، دار صادر (بيروت، د.ت) .
- \* ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).
- ٢٥- معجم البلدان دار صادر، (بيروت، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

### ثانيا - المراجع العربية الحديثة:

- \* الأمين حسن (ت ١٣٩٩) .
٢٦. مستدركات أعيان الشيعة، ط١، دار التعارف للمطبوعات (بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م) .
- \* الزركلي، خير الدين
٢٧. الأعلام قاموس تراجم الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين، ط٤، دار العلم للملايين (بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) .
- \* الزيات، حبيب
٢٨. المرأة في الجاهلية، ط١، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة (القاهرة/ ٢٠١٢ م) .
- \* البغدادي: عبدالقادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ) .
٢٩. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب.
- \* صفوت أحمد زكي (١٣٢٥) .
- ٣٠- جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، ط٢، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر، (مصر، ١٣١٨هـ / ١٩٦٢م).